Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واللافت، وجود بلاغة جديدة اصطلاحية، وفق الأدباء. لكن بعض هؤلاء، نجا من هذا التعقيد. وكانت السنسكريتية تنهد إلى الابتعاد عن اللغة المحكية، هي التي كانت ملاصقة لها، ثم افترقت عنها في وقت مجهول. فالكتابات القديمة (كالأسوكا مثلاً في ق ٣ ق. م) ليست في السنسكريتية. وهذه، منذ تلك الفترة، باتت مقصورة على النخبة، والمدارس وأوساط البراهمانيين والمتعلمين. ودامت هذه الحالة طويلاً، فليس أكيداً أن تفتّح الآداب السنسكريتية منذ القرن الرابع، حمل انبعاثاً للغة المحكية. وإن لم تكن السنسكريتية لغة محكية، فهي لم تكن، كذلك، لغة ميتة. فحتى اليوم، يتكلمها الكثيرون في الهند، ويفهمها الكثيرون، حتى في الأوساط العادية.

والسنسكريتية، في الأدبين البوذي والجايني اللذين كانا مغلَقين عليها، لم تتفتح كثيراً. لذا، كان عليها انتظار اللغات «الحديثة» لتنافسها بدءاً من القرن الثالث عشر. وحتى في الهند الجنوبية، بقيت السنسكريتية قوية، أقوى، حتى، من الشمال.